

الإشكالية الرابعة

{ في الفن والتصوف بين النسبي والمطلق }

إذا كان أهل الفنّ وأهل الذّوق يمثلون التجربة النسبية، فكيف يصرّحون بأنهم قد بلغوا المطلق ؟ كيف يستطيع الفنّان إدراك الجمال المثالي والمتصوّف إدراك الكشف الربّاني، وكلاهما يعيش في عالم التغيّر، وتحاصره حدود الزمان والمكان؟ كيف يستطيع الإنسان في تجربته الفنية أو الذوقية أن يرحل بذاتيته إلى السعادة المطلقة ؟

13 – المشكلة الأولى : في الآثار الفنية والتجربة الذوقية

كيف يمكن إثبات القول بأن الآثار الفنية ليست مجرد تعبير عن الجمال ، وبأن التجربة الذوقية ليست مجرد تجربة حميمية ؟

14 – المشكلة الثانية : في التصوف بين النسبي والمطلق

كيف يمكن إثبات بطلان القول بأنه لا مجال لتوفير سبل النقاء النسبي بالمطلق، وبأن التصوف لا دخل له في تحقيق ذلك، وفي رسم مناهج بلوغ السعادة المطلقة؟